[248] والملفت في هذا النص: ان جميع الذين يريد النبي (صلى الله عليه واله) ان يستشيرهم اسمه سعد، فما هذه المصادفة العجيبة ! ! الم يكن في الانصار احدا من رؤساء له اسم آخر ؟ وامر ثالث يلفت النظر هنا وهو انه اعتبروا ان ذلك معناه اعطاؤه الدنية. فهل كان النبي بصدد ان يعطي الدنية للاعداء ؟ الم يكن يعلم انهم يعطوها في الجاهلية فكيف وقد جاء الله تعالى بالاسلام ؟ ! 5 - المراوضة وكتابة الصلح والامر الذي يصعب علينا تفسيره وهو انه كيف تمت كل هذه المراحل، من دون علم السعدين، أو السعود الاربعة، وغيرهم من زعماء الانصار فالنبي (صلى الله عليه واله) يرسل للاعداء ويستقدوهم، ويأتون إليه وتجري مراوضة في شأن الصلح، ثم يرسل النبي (صلى الله عليه واله) وراء عثمان وياتي، ويكتب الكتاب - كل ذلك يحصل، ولا احد من زعماء الانصار يعرف بشئ. حتى يرسل إليهم النبي، ويحضرهم فهل لم يكونوا يحضرون مجلس النبي، الا ان يحضرهم إليه النبي (صلى الله عليه واله) نفسه ؟ ! وهل صحيح انهم كانوا يغيبون عنه فترات طويلة هذا المقدار ولا سيما في حرب الخندق، التي يفترض فيما تواجدهم حوله باستمرار ليتلقوا الاوامر ؟ ! وكيف غاب جميع من كان رسول الله بحاجة الى استشارتهم ولم يحضر ولا احد منهم ولو صدفة. الا ان أسيد بن حضير حضر بصورة مفاجئة ؟ ! _____